

# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 131

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمد - [00:01:58](#)

عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا مرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نأخذ فيه مسائل الفقه بشكل مبسط يجيب - [00:02:22](#)

فيه ضيفنا على ما اشكل علينا فيه من اشكالات وسؤالات فيسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فنرحب بفضيلة الشيخ. حياك الله اهلا - [00:02:42](#)

اهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا للجميع توفيقا وهدى وصلاحا ورشدا اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم في باب مهم عظيم. وهو باب صلاة الجمعة. في باب صلاة الجمعة قد اخذنا مسائل في الحلقة - [00:02:56](#)

فهل لنا ان نأخذ في هذه الحلقة باذن الله مستأنفين ما بقي لنا من مسائل في باب صلاة الجمعة. علنا ان نبتدي هذا اللقاء بشروط وجوب الجمعة بعدما اخذنا شيئا منها. فلعل الشيخ ان يذكر ما اخذنا منه اجمالا ثم يستأنف - [00:03:15](#)

فما بقي من شروط وجوبها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فصلاة الجمعة لها مكانة عظيمة ومنزلة في دين الاسلام ولذلك امر الله جل وعلا بها امرا مؤكدا - [00:03:35](#)

وامر بترك المنافع الدنيوية من اجلها قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:03:56](#)

فدل هذا على ان المؤمن يقدم اوامر الله على مكاسب الدنيا ويعلم ان الارزاق بيد رب العالمين ارزق من يشاء ويمنع من يشاء وان من قدم الدنيا على امر الآخرة فان امره الى قل وظعف في الدنيا - [00:04:12](#)

مع ما ينتظره من عقوبة في الآخرة وجاءت النصوص الشرعية تؤكد وجوب صلاة الجمعة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة واجبة على كل محتلم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه - [00:04:32](#)

والمراد بالطبع على القلب ان يكون القلب غير مدرك لحقائق الاشياء. يظن ان سبيل الضلالة والغواية هو سبيل داو التقى والهداية. ومن هنا يحذر الانسان من ترك الواجبات الشرعية صلاة الجمعة الاصل انها واجبة على الاعيان. ووجوبها على الاعيان له شروط. الشرط الاول الذكورية - [00:04:53](#)

فلا تجب صلاة الجمعة على المرأة. ان صلتها المرأة اجزأتها. واسقطت عنها صلاة الظهر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة واجبة الا على اربعة. وذكر منهم المرأة - [00:05:20](#)

الصفة الثانية التي يذكرها بعض الفقهاء صفة الحرية. قالوا فالمملوك منافعه مملوكة لسيده فلم تجب عليه هي صلاة الجمعة والظاهر من قولي اهل العلم ان صلاة الجمعة واجبة على المملوك لان النصوص الواردة بايجاب صلاة الجمعة عامة تشمل المملوك - [00:05:39](#)

الصفة الثالثة العقل فالمجنون لا تجب عليه صلاة الجمعة لانه قد رفع عنه التكليف. ولان الخطاب لم يتوجه اليه لان الخطاب لا يتوجه الا لمن يصلح له. والمجنون ليس صالحا لتوجيه الخطاب الشرعي اليه - [00:06:02](#)

الصفة الرابعة البلوغ فمن لم يكن بالغاً لم تجب عليه الجمعة المميز اذا صلى صلاة الجمعة صحت منه. لكنها لا تجب آآ عليه آآ الصفة الخامسة صفة الاسلام. فالاسلام من شرائط الوجوب عند الفقهاء. بمعنى انه لا يخاطب بادائها - [00:06:20](#)

في الحال ولا ولا يطلب منه القضاء بعد العودة للاسلام. قال طائفة بان الاسلام ليس من شروط الوجوب بل يتعلق الوجوب بذمة الكافر لكنها لا تصح منه صلاة الجمعة الا بعد الاسلام. قالوا - [00:06:46](#)

تدل على ذلك انه يعاقب في الاخرة عقوبة زائدة لتركه الواجبات الشرعية ومنها الصلاة. ولعل هذا القول اظهر ومن ثم يكون الاسلام من شروط الصحة وليس من شروط اه الوجوب. الشرط السادس الاستيطان - [00:07:09](#)

فمن كان مسافرا لم تجب عليه صلاة الجمعة. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسافر ولم يكن يصلي صلاة الجمعة في اسفاره. وافق يوم عرفة يوم جمعة. ومع ذلك لم يصلي النبي صلى الله عليه وسلم صلاة آآ الجمعة - [00:07:28](#)

والمراد بالاستيطان الاقامة في محل واحد وعدم الارتحال لا صيفا ولا شتاء شرط اخر يذكره الفقهاء ان يكون ببناء معتاد ان يكون ببناء معتاد فاما اذا كانت الاقامة ليست ببناء او كانت ببناء مؤقت غير معتاد قالوا لم تجب - [00:07:48](#)

صلاة الجمعة في هذه الحال ومثلوا له باهل الخيام فانه اه فانهم لا يقيمون ببناء معتاد ومن ثم لم يوجب الفقهاء عليهم صلاة الجمعة ومثل هذا ايضا اولئك الذين يقومون يقيمون في البيوتات المؤقتة مثل مجتمعات الشركات التي توضع - [00:08:10](#)

الغرف التي تنقل. قالوا فهذه ليست ببناء معتادا ومن ثم لم يجب على اهلها صلاة جمعة وقال اخرون من الفقهاء بان هذا الامر ليس من شروط صلاة الجمعة. بل متى اقام الناس سواء ببناء معتاد او - [00:08:34](#)

فانه تجب عليهم صلاة الجمعة. واستدلوا على ذلك بان بما ورد في الخبر ان اهل جواتا هم اول من صلاة الجمعة خارج المدينة وكانوا قد اقاموها وبيوتهم من جريد النخل. ولعل القول بعدم - [00:08:54](#)

تعطي هذا الشرط اولى واحسن كذلك من شروط الوجوب الا يكون بين المصلي وبين المسجد مسافة الفرسخ اذا كان خارج البلد. قالوا بانه اذا قدرنا اه وبما تصل اليه الاصوات في حال اه سكون الهواء والرياح نجدها تصل هذا الموصل. فان - [00:09:14](#)

المؤذن اذا اذن فان من كان على بعد فرصة يسمع اذانه في حال سكون الاصوات واما من كان اعلى من الفرسخ فانه لا يسمع الصوت والنبي صلى الله عليه وسلم قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال اجب - [00:09:44](#)

ومقدار الفرصة هو قرابة الخمسة كيلو او ثلاثة امهال. اما اذا كان في البلد فانه حينئذ يلزمه صلاة الجمعة ولو كان بينه وبين المسجد اكثر من فرصة لان اهل البلد الواحد لهم حكم واحد - [00:10:06](#)

هناك اناس تلزمهم الجمعة لا بذاتهم وانما بغيرهم ومثلوا له بالمسافر الذي يقيم اقامة مؤقتة فانه يسمع النداء فلزمه اجابة النداء لكن المسافر الذي لا تجب عليه الجمعة هل يصح ان يكون اماما او لا يصح ذلك - [00:10:25](#)

قال الامام احمد هذا مذهب الامام احمد انه لا يصح ان يكون المسافر اماما للجمعة اماما في الجمعة للمصلين ليه؟ لان المسافر لم تلزمه الجمعة بنفسه. ومن ثم لم تصح امامته لغيره - [00:10:50](#)

والقول الثاني بانه يصح ومما تصح امامة المسافر الذي لا تجب عليه الجمعة فيصلي بالناس ويخطب بهم وهذا هو يذهب جمهور اهل العلم ولعله ارجح القولين في المسألة اذا عندنا السفر - [00:11:09](#)

مانع من موانع وجوب صلاة الجمعة والمسافر له حالان عند انتقاله تحركه من مكان الى اخر فهذا لا تجب عليه صلاة الجمعة ولا اثم

عليه في ذلك هكذا لو اقام اقامة مؤقتة في مكان لا جمعة فيه قام في برية او نحو ذلك لم تلزمه - [00:11:29](#)  
صلاة الجمعة آآ اما اذا اقام في اقامة مؤقتة فاذا اقام اقامة مؤقتة في بلد فانه حينئذ فانه حينئذ اذا كان يسمع النداء لزمه ان يجيب  
آآ المؤذن بقي هنا مسألة في المسافر من كان عاصيا بسفره - [00:11:55](#)

فحينئذ قال الفقهاء تلزمه صلاة الجمعة بغيره وتقدم معنا الخلاف في المعصية هل تستباح بها الرخص او لا تستباح بها الرخص ذكرنا  
ان المسافر الذي يسافر لقصد مشروع ولكنه فعل معصية في اثناء سفره انه يجوز له ان يترخص برخص السفر بالاجماع لان النصوص  
الواردة - [00:12:21](#)

مشروعية الرخص للمسافر تشمله كقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة اما اذا كان المرء  
سيعصي بذات السفر بان يكون الهدف والمقصد من السفر محرما ممنوعا منه في الشريعة - [00:12:52](#)  
فحينئذ نقول بانه آآ هل يجوز له ان يترخص بترك الجمعة او لا هذه المسألة موطن خلاف فيما ذكرناه فيما مضى وذكرنا ان مذاهب  
الائمة الثلاثة ان العاصي بسفره لا يجوز له ان - [00:13:12](#)

رخص برخص السفر ومنها ترك الجمعة ومذهب الامام ابي حنيفة انه يجوز له ان يترخص بترك صلاة الجمعة ولعل مذهب الامام ابي  
حنيفة ارجح القولين في هذه المسألة آآ عودا الى ما سبق - [00:13:32](#)  
فلما ذكرنا امامة المسافر نذكر ايضا مسألة قد آآ يتطرق اليها بعض الناس في زماننا الحاضر الا وهو امامة المرأة خصوصا في صلاة  
الجمعة فنقول اه قد اجمع اهل العلم على ان المرأة لا يصح ان تكون - [00:13:51](#)

اماما في الصلاة بل ذهب آآ الامام آآ ابي حنيفة الى ان المرأة اذا صافت الرجل فان صلاتها آآ فان صلاة الرجل تكون باطلة فمن باب  
اولى ما لو كان الامام لو كان المتقدم بامامة الصلاة امرأة. وهم يروون في ذلك - [00:14:11](#)  
اثرا آآ اخروهن من حيث اخرهن الله وهذا الاثر وارد عن ابن مسعود رضي الله آآ عنه من اه اه هناك اعدار تسقط وجوب الجمعة ومن  
امثلة هذه الاعذار المرض - [00:14:36](#)

كالمريض الذي يحتاج الى البقاء او يؤثر الانتقال للجمعة عليه في زيادة مرضه او تأخر شفاؤه فانه يجوز يجوز له ترك آآ الجمعة  
وهكذا ايضا حال الخوف فان الخوف مسقط للجمعة. جميع الاعذار السابقة التي ذكرناها آآ مسقط - [00:14:58](#)  
اهل الجماعة هي ايضا تسقط الجمعة من كان عنده عذر مسقط للجمعة ولكنه تحامل على نفسه وصلى فانه يجوز له ان يصلي بالناس  
وان يكون اماما وهذا عند الفقهاء يفرقون فيه بين من انتفى منه الشرط - [00:15:21](#)

ومن وجد عنده مانع فمن انتفع منه شرط الوجوب قالوا لا يصح ان يكون اماما. اما من وجد عنده مانع من موانع الوجوب قالوا هذا لا  
يمنع ان يكون اماما في صلاة الجمعة - [00:15:45](#)  
نعم لو تمثل يا شيخ حفظك الله لمن انتفع عنه شرط الوجوب يعني مثلا من شرط الوجوب الذكورية نعم فلو صلت امرأة لم تصح  
صلاتها من شرط الوجوب الاسلام. فلو صلى كافر لم تصح صلاته. من شرط الوجوب ان يكون - [00:16:04](#)

اه عاقلا فلو صلى المجنون لم تصح صلاته ولم تصح صلاة من خلفه اما اذا وجد مانع من الموانع مثل السفر او الخوف او المرض هذه  
تمنع من الوجوب فنقول هذه لا تمنع من صحة الصلاة. فلو وجد احد هذه الموانع في شخص فصلى بالناس اماما فان صلاته -  
[00:16:24](#)

لانه لان صلاته لنفسه صحيحة فتكون صلاته لمن خلفه صحيحة ولعل الظابط في هذا اعلى مما ذكره الفقهاء. وهو ان كل من صحت  
صلاته لنفسه بدون ان يكون تاركا لركن - [00:16:50](#)  
في اثناء الصلاة فانه تصح صلاة تصح امامته بغيره. نعم. ان صحت صلاته لنفسه ما صحت صلاته لنفسه بدون ترك ركن فانه تصح  
صلاته آآ بغيره. بغيره. نعم. صلاته يعني امامته. نعم. لكن آآ على هذا القول آآ مثلا من قال - [00:17:14](#)

من وجد من انتفى شرط من شروط من انتفى شرط من شروط وجوب الجمعة هل له ان يؤم الناس نقول نقول ننظر. مم. ان كان  
تصح صلاته على حاله صحت صلاة من خلفه. الا اذا كان هناك - [00:17:36](#)

آآ الا اذا كان هناك منافي للوجوب. اذا عندنا شخص مثلا ليس مريض او مسافر او خائف هؤلاء عدم وجوب الصلاة عليهم لوجود مانع. هم. فصحت امامتهم لغيرهم. هم. بخلاف المجنون - [00:17:54](#)

او اه المرأة فهؤلاء انتفى عنهم شرط من شروط وجوب الصلاة. لا لمانع عدم الوجوب ليس لمانع وانما لعدم وجود شرط. نعم من ثم من انتفى منه احد هذه الشروط لم يصح ان يكون اماما في صلاة الجمعة. هم. وكذا المستوطن طيب - [00:18:20](#)

نعم المستوطن هو تقدم معنا هل السفر مانع او منافي لوجوب شرط الوجوب في السفر وقلنا الصواب انه مانع. نعم. وبالتالي صحنا امامته لغيره. هم. تقدم معنا قبل قليل. طيب. وان كان الفقهاء يذكرون انه - [00:18:44](#)

من شرائط الوجوب. نعم اذا كانوا مثلا جماعة خرجوا في مكان وهم مسافرون في البرية مثلا اجتمعوا في مكانهم في البرية هل يصح لهم ان يقيموا صلاة الجمعة بانفسهم؟ نعم هنا ليس هناك استيطان. هم. وبالتالي هذا ليس من المواطن التي اه تشرع فيها - [00:19:07](#)

صلاة الجمعة. ولذلك لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة كان معه مئة الف ومع ذلك ترك هو صلى الله عليه وسلم وترك من معه كلهم تركوا صلاة الجمعة. ومن ثم لا نقول لا تشرع صلاة الجمعة - [00:19:27](#)

في هذه الحال ومثل هذا ايضا ما لو كان هناك من ركب في الطائرة فوقت صلاة الجمعة لا نقول لهم صلوا في الطائرة صلاة الجمعة وانما نقول لهم صلوا صلاة الظهر لانهم مسافرون انتفى منهم آآ احدى الصفات التي جعل الانسان ممن تلزمه - [00:19:44](#)

صلاة الجمعة نعم جميل اه طيب حفظك الله ورعاك اه الان ذكرنا اه الذين تلزمهم صلاة الجمعة طيب هل نذكر من باب التفصيل الذين لا تلزمهم صلاة الجمعة؟ نعم بصد هؤلاء اذا عندنا عندك مثلا المرأة مم - [00:20:09](#)

لا تجب عليها صلاة الجمعة. نعم. عندك ايضا ما يتعلق بالمسافر. نعم. بالمريض بالخائف. هؤلاء لا صلاة الجمعة نعم هنا مسألة في مثل هؤلاء. هم هل يصلون هل يفعلون؟ ماذا يفعلون؟ نقول اذا لم اما ان يصلوا صلاة الجمعة مع الامام فتجزئهم. واما ان يصلوا وحدهم - [00:20:28](#)

فيصلونها صلاة ظهر باربع ركعات لم يكن المرء مسافرا. هل يلزم ان تكون صلاته بعد صلاة الامام بحيس ينتظرون حتى يصلي الامام صلاة الجمعة ثم يصلون او لا تلزمهم. نقول من صلى الظهر قبل الامام فهو على نوعين - [00:20:55](#)

اما انه لا تجب عليه الجمعة فحينئذ الصواب انه تصح منه صلاة الظهر ولا حرج عليه في ذلك ينبغي ان نفرق بين من يرجى زوال عذره فانه ينتظر لعله يزول العذر. ومن لا يرجى زوال عذر - [00:21:15](#)

فانه يصلي في الحال. الثاني من وجبت عليه صلاة الجمعة. هم. لكنه سيتركها لسبب مشروع او لسبب او اهمال وتقصير. فحين اذا لا بد ان يؤدي صلاة الظهر بعد الامام ولا يصح ان يؤديها قبل الامام لو اداها قبل الامام فانه لا تصح صلاته حينئذ - [00:21:36](#)

نعم جميل علنا نبتدأ بهذا باذن الله في الحلقة القادمة نكون بهذا السؤال الاخير وهذه الاجابة الاخيرة انهينا حلقتنا هذه نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يجعلنا جميعا ممن استمع القول فاتبع احسنه. نشكر لكم مشاهدتنا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم - [00:22:01](#)

سير الفقه نسأله سبحانه يرزقنا واياكم حسن الاتباع في القول والعمل انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:21](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:22:40](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:23:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة  
واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:23:37](#)  
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:24:09](#)